فكتور هوغو

اعجميٌّ كاد يعلو نجمهُ | في سماء الشعر نجم العربي
صانع العلياء فيها والتقى | بالمعري فوق هام الشهب
ما تنور الزهر في اكمامها | ضاحكات من بكاء السحب
نظم الوسميُّ فيها لؤلؤا | كثنايا الغيد او كالحبب
عند من يقضي بابهى منظرًا | من معانيهِ التي تلعبُ بي
بسمت للذهن فاستهوت نهى | مغرم الفضل وصب الادب
وجلتها حكمة بالغة | اعجزت اطواق اهل المغرب
سائلوا الطير اذا ما هاجكم | شجوها بين الهوى والطرب
هل تغنت او ارنت بسوى | شعر هوغو بعد عهد العرب
كان حرَّ النفس او ترضى العلى | تظمأُ الاملاك ان لم يشرب
عاف في منفاهُ ان يدنو بهِ | عفو ذاك العاهل المنتصب
بشروهُ بالتداني ولسوا | انهُ ذاك العصاميُّ الأبي
كتب المنفيُّ سطرًا للذي | جادهُ بالعفو فاترًا واعجب
أبريءٌ عنهُ يعفو مذنبٌ | كيف تسدي العفو كفُّ المذنب
جاء والاحلام في اصفادها | ما لها في سجنها من مذهب
طبع الظلم على اقفالها | بلظاهُ خاتمًا من رهب
امعن التقليد فيها فغدت | لا ترى الا بعين انكتب
امر التقيد فيها ونهى | بجيوش من ظلام الحجب
جاءها هوغو بشأو دونهُ | عزة التاج وزهو الموكب
وانبرى يصدع من اغلالها | بالبراع الحرّ لا بالقضب
هالهُ ان لا يراها حرة | تعتلي في البحث متن الكوكب
ساءهُ ان لا يرى في قومهِ | سيرة الاسلام في عهد النبي

قلتَ عن نفسك قولًا محكمًا | لم تشبهُ شائبات الكذب
انا كالنجم تبرٌ وترّب | فاطرحوا تبري وصونوا ذهبي

حافظ ابرهيم